قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول ا وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول ا قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول ا فقال لا تحزن إن ا معنا فدعا عليه النبي فارتطمت به فرسه إلى بطنها أري في جلد من الأرض شك زهير فقال إني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فا لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا .

مطابقته للترجمة من حيث إن فيه معجزة ظاهرة لا تخفى على متأمل .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول محمد بن يوسف أبو أحمد البخاري البيكندي سكن بغداد وهو من أفراده وصغار شيوخه وشيخه الآخر محمد بن يوسف الفريابي أكبر من هذا وأقدم سماعا وقد أكثر البخاري عنه الثاني أحمد بن يزيد من الزيادة ابن إبراهيم أبو الحسن الحراني يعرف بالورتنيسي بفتح الواو وسكون الراء وفتح المثناة من فوق وتشديد النون المكسورة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة قلت الورتنيس أحد أجداده وهو إبراهيم أبو أحمد الحاكم اسم الورتنيس إبراهيم الثالث زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي الرابع أبو إسحاق عمرو بن عبد ا السبيعي الخامس البراء بن عازب رضي ا تعالى عنهم .

ذكر لطائف إسناده فيه ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي رواية أخبرنا أحمد بن يزيد وفيه السماع وفيه القول في موضع واحد وفيه أن أحمد بن يزيد انفرد به البخاري دون الخمسة وفيه أن زهير بن حرب هو الذي روى هذا الحديث تاما عن أبي إسحاق وأبوه خديج وإسرائيل وروى شعبة منه قصة اللبن خاصة وقد رواه عن أبي إسحاق مطولا أيضا حفيدة يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق وهو في باب الهجرة إلى المدينة لكنه لم يذكر منه قصة سراقة وزاد فيه قصة غيرها .

ذكر معناه قوله جاء أبو بكرأي الصديق رضي ا تعالى عنه قوله إلى أبي هو عازب بن الحارث بن عدي الأوسي من قدماء الأنصار قوله فاشترى منه رحلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس وقيل الرحل أصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما قوله فقال لعازب إبعث ابنك يحمله أي يحمل الرحل معي قوله قال فحملت معه أي قال البراء فحملت الرحل معه وفي رواية إسرائيل التي تأتي في فضل أبي بكر رضي ا تعالى عنه أن عازبا امتنع من